المجلة التاريخية الجزائرية
ISSN: 2572-0023 / EISSN: 2716-9065
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/664
المجلد:08، العدد: 02 (2024)، ص130-152

قراءة في المنجز التاريخي الأكاديمي حول أحداث ماي–جوان 1945 بالجزائر: دراسة مقارنة بين الكتابات الجزائرية والأجنبية

A Review of the Academic Historical Work on the May-June 1945 Events in Algeria: A Comparative Study of Algerian and Foreign Writings

عبد الحفيظ قبايلي
جامعة سطيف 02 (الجزائر)
a.guebaili@univ-setif2.dz

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2024/07/26
تاريخ القبول:
2024/09/28

الكلمات المفتاحية:
- ✓أحداث ماي–جوان 1945
- ✓الكتابات الأكاديمية
- ✓الفروقات المنهجية
- ✓التاريخ الجزائري

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم قراءة شاملة للكتابات الأكاديمية حول أحداث ماي–جوان 1945 في الجزائر، مع التركيز على المقارنة بين المنجز الجزائري والأجنبي في الجوانب الكمية، والمصطلحات المستخدمة لوصف الأحداث، والأطر الزمانية والمكانية المدروسة، والمقاربات البحثية المتبعة. على الرغم من تناول الدراسات السابقة الأبعاد المختلفة لهذه الأحداث، إلا أن الأدبيات الحالية تفتقر إلى مراجعات شاملة توضح الفجوات والتوجهات البحثية، سواء منهجياً أو معرفياً. لذا، تسعى هذه الدراسة، من خلال منهجية تجمع بين جمع البيانات وتحليلها، إلى استكشاف الأنماط السائدة وتحديد المجالات التي تتطلب مزيدًا من البحث، مع تقديم توصيات تعزز الفهم الأكاديمي لهذا الموضوع وتساهم في تطويره.

Article info

Received:
26/07/2024
Accepted:
28/09/2024

Key words:
- ✓ May-June 1945 Events
- ✓ Academic Writings
- ✓ Methodological Differences
- ✓ Review of Academic Literature

Abstract:

This study aims to provide a comprehensive review of the academic literature on the events of May 1945 in Algeria, focusing on a comparison between Algerian and foreign contributions in quantitative aspects, the terminology used to describe the events, the studied temporal and spatial frameworks, and the research approaches employed. While previous studies have addressed various dimensions of these events, the current literature lacks comprehensive reviews that highlight gaps and research trends, both methodologically and epistemologically. Therefore, the study seeks, through a methodology that combines data collection and analysis, to explore prevailing patterns and identify areas that require further research, along with providing recommendations to enhance academic understanding of this topic and contribute to its development.

مقدمة

تُعَدُّ أحداث ماي–جوان 1945 في الجزائر من الأحداث المفصلية التي شكلت نقطة تحول في تاريخ البلاد، نظرًا لتداعياتها العميقة، خصوصًا على الجانب السياسي. لذلك، اهتم الباحثون والمؤرخون الأكاديميون الجزائريون والأجانب بدراسة هذه الأحداث وأنتجوا دراسات متعددة حولها. في هذا المقال، سنقوم بقراءة إحصائية–تحليلية مقارنة لتلك الدراسات، مع تسليط الضوء على عدة جوانب أساسية.

رغم العدد الكبير من الكتابات التاريخية الأكاديمية التي تناولت أحداث ماي–جوان 1945، إلا أنها ركزت بشكل كبير على فهم أسبابها ومجرياتها ونتائجها. بالمقابل، يُلاحظ نقص في الدراسات التي تراجع الأدبيات المتعلقة بالموضوع. لذا، تُعتبر هذه الدراسة ضرورية لفهم التوجهات البحثية السائدة وتحديد الفجوات التي تحتاج إلى مزيد من التحليل.

تتمركز إشكالية البحث حول التباينات والتشابهات في الكتابات التاريخية الأكاديمية الجزائرية والأجنبية، مع التركيز على الجوانب الكمية وطرق المعالجة المنهجية. ومن خلال ذلك، تُطرح مجموعة من التساؤلات: **هل تغطي الإنجازات الأكاديمية جميع الجوانب المتعلقة بتلك الأحداث؟ لماذا تختلف الأطر الزمنية والمكانية في معالجة تلك الأحداث، وما هي دلالات ذلك؟ لماذا تتنوع المصطلحات المستخدمة لوصف نفس الأحداث، وما هي المقاربات البحثية المتبعة؟**

تعتمد الدراسة على منهجية شاملة تجمع بين المنهج التاريخي والمنهج المقارن، مما يسمح لنا بتحليل ودراسة التباين بين الكتابات الأكاديمية الجزائرية والأجنبية. سيتم جمع كل ما أنتج أكاديميا حول الموضوع، مع التركيز على الرسائل الجامعية والمقالات المحكمة والكتب المتخصصة، واستخدام أساليب التحليل الكمي والنوعي لفحص البيانات. وبعدها سيتم توضيح النتائج من خلال جداول ورسوم بيانية، مما يساهم في مقارنة النتائج واستخلاص الاستنتاجات اللازمة، مع تقديم توصيات للدراسات المستقبلية.

سنركز في البداية على عدد وأنواع الكتابات التاريخية الأكاديمية حول أحداث ماي–جوان 1945. بعدها، سنناقش المصطلحات المختلفة المستخدمة لوصف ما وقع في الجزائر خلال شهري ماي وجوان 1945. ثم نقدم قراءة تحليلية نقدية للأطر المكانية والزمانية المستخدمة لدراسة الموضوع. وأخيراً، سنوضح المقاربات البحثية المتبعة في دراسة أحداث ماي–جوان 1945.

1. الكتابات التاريخية الأكاديمية الجزائرية والأجنبية حول "أحداث ماي–جوان 1945 بالجزائر"[1]

1.1.الكتابات الجزائرية

1.1.1. الكتـب

1. Aïned Tabet, R. (1968). *Le mouvement du 8 mai dans le Nord-Constantinois*. Alger: SNED.
2. Kaddache, M. (1975). *Le 8 mai 1945*. Paris: Ed. du Centenaire.

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

3. رخيلة، ع. (1995). *8 ماي 1945: المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية*. ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر.
4. سامعي، إ. (2004). *انتفاضة 8 ماي 1945 بقالمة ومناطقها*. مديرية النشر الجامعية لقالمة.
5. لوصيف، س.، وآخرون. (2023). *مجازر 8 ماي 1945 في الجزائر: تقارير شهادات وأعلام*. جمعية النبراس الثقافي، *سطيف*.

2.1.1. الرسائل الجامعية

1. بوغرارة، م. (2005). حوادث 8 ماي في ضوء القانون الدولي الجنائي. رسالة ماجستير في القانون الدولي، إشراف تونسي بن عامر، جامعة الجزائر، كلية الحقوق، بن عكنون.
2. عكاش، ع. س. (2005–2006). نظرة الصحافة الأجنبية لانتفاضة 8 ماي 1945: دراسة تحليلية نقدية. رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف محمد القورصو، جامعة الجزائر2.
3. بن نعماني، س. أ. (2009). ماي 1945 بالجزائر: مدن ورجال بلدية تاقيطونت المختلطة نموذجاً. رسالة ماجستير، إشراف محمد القورصو، جامعة الجزائر 2.
4. سبقاق، الطاهر. (2010). العدوان العسكري على الجزائر وسوريا خلال أيار/ماي 1945. رسالة ماجستير، إشراف شرف الدين أحمد رضوان، جامعة الجزائر 2.
5. بن نعماني، س. أ. (2015–2016). دائرة سطيف: دورها في انتفاضة 8 ماي 1945 (دراسة اجتماعية سياسية). أطروحة دكتوراه، جامعة الجيلالي اليابس.

3.1.1. المقـــــالات

1. أبو القاسم سعد الله. (1948). انتفاضة 8 ماي 1945. ترجمة مقال لمجلة الشرق الأوسط.
2. حرز الله، نادية. (1977). حول حوادث 8 ماي 1945. مجلة التاريخ، المركز الوطني للدراسات التاريخية، الجزائر.
3. أحمد مريوش. (1997). جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وحوادث الثامن ماي 1945. مجلة الدراسات التاريخية، 7(1).
4. محمد الأمين بلغيث. (2000). مجازر فرنسا بالجزائر خلال شهر ماي 1945: الجريمة والعقاب. الصراط، 2(2).
5. يوسف مناصرية. (2002). جريمة الثامن ماي 1945 في مخططات الاستعمار الفرنسي. المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، 7.
6. تاورتة، محمد العيد. (2005). صدى أحداث 8 ماي 1945 في الأدب الجزائري المعاصر. الآداب، 8(1).

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

7. أحمد مريوش. (2007). مجزرة 8 ماي 1945 وأثرها على القضية الوطنية. حوليات التاريخ والجغرافيا، 2(3).

8. قاسمي، يوسف. (2008). مجازر 8 ماي 1945: الخلفيات والأبعاد – منطقة قالمة نموذجاً. مجلة العلوم الإنسانية، 8(15).

9. صالح فركوس. (2009). تقارير سرية استعمارية حول مظاهرات ومجازر 8 ماي 1945 بالجزائر. مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 26.

10. جمعة بن زروال. (2010). الحزب الشيوعي الجزائري وموقفه من حوادث 8 ماي 1945. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 1(1).

11. رمضان بورغدة. (2013). جوانب من أحداث ماي–جوان 1945 بقالمة من خلال وثائق رسمية فرنسية. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 4(1).

12. لمياء بوقريوة. (2011). مجازر 8 ماي 1945 في منظور شارل روبير اجيرون: دراسة تحليلية. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، 7.

13. محمد ختاوي. (2011). من ماي 1945 إلى نوفمبر 1954: امتداد لشعاع الحرية. حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، 5(2).

14. عبد السلام عكاش. (2012). الصحافة الاستعمارية للشرق الجزائري ومجازر 8 ماي 1945. حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، 6(2).

15. الحسين عمروش. (2012). مسؤولية الدولة الفرنسية عن ارتكاب مجازر 8 ماي 1945. حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، 6(1).

16. تيتة، ليلى. (2012). 8 ماي 1945 في الجزائر من خلال صحيفة نيويورك تايمز (1945–1946). مجلة العلوم الإنسانية، 12(3).

17. عصام نجاح. (2012). القانون الدولي الإنساني وجرائم 8 ماي 1945. حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، 6(1).

18. دادة محمد. (2012). أحداث ماي 1945 في سعيدة: أسبابها ونتائجها. مجلة عصور جديدة، 2(6).

19. بن الشيخ، حكيم. (2013). حوادث الثامن ماي 1945 وتداعياتها في الجزائر: واقعها وتداعياتها. مجلة عصور جديدة، 3(8).

20. بشير سعدوني. (2013). مجازر 8 ماي 1945: الخلفيات والانعكاسات. مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، 1(2).

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

21. محمد بليل. (2014). مجازر الثامن مايو 1945 في الجزائر من خلال وثائق أرشيفية. مجلة المرأة للدراسات المغاربية، 1(1).

22. موسى بن موسى. (2014). مجازر 8 ماي 1945 وانعكاساتها على وادي سوف. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 5(2).

23. عبد السلام عكاش. (2015). القمع القضائي عقب حوادث ماي 1945 وقانون العفو مارس 1946: دراسة على ضوء الصف الاستعمارية والشيوعية والوطنية. حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، 13.

24. بن نعماني، سيد أحمد. (2015). انتفاضة ومجازر 8 ماي 1945 في منطقة سطيف: بلدية تاقيطونت المختلطة نموذجاً (محاولة في التاريخ المحلي). مجلة الواحات للبحوث والدراسات، 8(2).

25. سليماني، حكيم. (2015). مجازر 8 ماي 1945 وردود فعل الشعر الجزائري. مجلة العلوم الإنسانية، 26(3).

26. فتيحة حميميد. (2016). مظاهرات شهر ماي 1945 بالغرب الجزائري. قضايا تاريخية، 1(1).

27. كيدار، عبد الوهاب. (2017). مجازر الثامن ماي 1945 ودورها في بلورة الوعي الثوري. مجلة الخلدونية، 10(2).

28. شبيب، محمد. (2017). مجازر 8 ماي 1945 وأثرها في تطور الوعي السياسي للحركة الوطنية الجزائرية. المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، 9(2).

29. السبتي، بن شعبان. (2018). مجازر 8 ماي 1945 بمنطقة قالمة وبداية الطريق نحو نوفمبر 1954. المجلة التاريخية الجزائرية، 2(1).

30. زناتي عامر. (2019). البشير الإبراهيمي وحوادث الثامن ماي 1945. مجلة الواحات.

31. أسعد لهلالي، سلوى لهلالي. (2020). الجرائم الفرنسية في 8 ماي 1945: منطقة عموشة (سطيف) أنموذجاً. المجلد 3، العدد 8.

32. فوزية زنقوفي. (2020). وقائع مظاهرات وجرائم 8 ماي 1945. دراسات تاريخية، 8(1).

33. فاتح بوفروك. (2020). أصداء مجازر 8 ماي 1945 بالجزائر في الصحف المصرية. مجلة عصور جديدة، 10(1).

34. لباز الطيب. (2021). مظاهرات الثامن ماي 1945 في الجزائر: الأسباب والنتائج. المجلة التاريخية الجزائرية، 5(1).

35. مفيدة سكفالي. (2021). تراجيديا مجازر 8 ماي 1945 في قالمة من خلال ريبورتاج للصحيفة الوطنية المساواة. مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 5(3).

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

36. محمد رابح، عبد القادر جيلالي بلوفة. (2022). موقف النخبة الجزائرية من مجازر 8 ماي 1945. مجلة الموقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، 17، عدد خاص.

37. عبد الناصر عمر. (2022). مجازر الثامن ماي 1945 في الجزائر من وجهة نظر ثلاث صحف إسبانية: أ ب ث، أوفينسيبا، لا بانغواردیا إسبانيولا.

38. بشرير، وهيبة، حليس، لخضر. (2022). أحداث الثامن ماي 1945: دراسة تاريخية وقانونية. المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، 6(1).

39. عمر، جمال الدين دحماني. (2022). مظاهرات 8 ماي 1945 بمدينة سيدي بلعباس. المجلة الدولية للدراسات الإنسانية، 1(1).

40. لخضر بوطبة. (2022). انتفاضة 8 ماي في منطقة العين الكبيرة من خلال بعض الشهادات الحية. المجلة التاريخية الجزائرية، 6(1).

41. أسعد لهلالي. (2019). مجازر 8 ماي 1945 من خلال بعض الوثائق العسكرية الفرنسية. الحوار المتوسطي، 10(1).

42. قنن، يوسف، سراغني، بوزيد. (2022). جرائم 8 ماي 1945 في ميزان القانون الدولي الجنائي. أبحاث قانونية وسياسية، 7(2).

4.1.1. المقـــالات الجزائرية بالفرنسية

1. Chennouf, T., & Taleb, B. (1974). Document inédit sur le 8 mai 1945, dans le Constantinois: Le rapport TUBERT. *Revue algérienne*, 4.
2. Taleb-Bendiab, A. (1976). Contribution à l'analyse des origines fondamentales des événements du 8 mai 1945: quelques hypothèses. *Revue algérienne des sciences juridiques, politiques et économiques*.
3. Lallaoui, M. (1995). L'autre 8 mai 1945. In *Hommes et Migrations* (No. 1187, pp. 10-11).
4. Sari, D. (2005). Au-delà des massacres ayant nourri des massacres. *Almassader*, 7(1), 11-20.
5. Sarri, A. (1998). L'association des Ulama Musulmans Algériens et les événements du 08 mai 1945. *Revue des Sciences Humaines*, 9(1), 79-88.
6. Sari, D. (2010). Le retentissement lointain mais instantané des massacres du 8 mai 1945. *Revue Elmassader*, 12(1), 9-27.
7. Ferkous, S. (2008). Rapports inédits sur les massacres du 08 mai 1945 en Algérie. *RSH*, 8(15).
8. Ouanassa Siari Tengour. (2011). Autres lectures mai 1945 dans l'Aurès. *Revue AUGSSH*, 5(2).
9. Mekhaled, B. (2011). L'impitoyable répression judiciaire du 8 mai 1945. *Oussour Jadida*, 1(1).
10. Sari, D. (2012). Des massacres du 8 mai 1945 à ceux de Gaza: des crimes contre l'humanité. *A U G SSH, Crimes de Guerre et Génocide*, 6(1), 69-77.

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

11. Zoubir, C.-R. (2012). Lecture de mai 1945 à travers un quotidien partisan: Alger-Républicain. *A U G SSH*, 6(1), 39-68.

5.1.1. المقـــــالات الجزائرية باللغة الانجليزية

-MIAD, R. (2023). French colonial crimes in Algeria: The massacre of the May 8th, 1945 - a crime with impunity. *Revue de Recherches et Etudes Scientifiques*, 17(1), 728-746.

2.1. الكتابات الأكاديمية الأجنبية حول مجازر 8 ماي 1945

1.2.1.Livres

1. Vallet, E. (1948). *Un drame algérien: La vérité sur les émeutes de mai 1945*. Les grandes éditions françaises.
2. Rey-Goldzeiguer, A. (2002). *Aux origines de la guerre d'Algérie 1940-1945: De Mers-el-Kébir aux massacres du Nord-Constantinois*. La Découverte.
3. Reggui, M. (2006). *Les massacres de Guelma: Algérie, mai 1945: une enquête inédite sur la furie des milices coloniales*. La Découverte.
4. Planche, J.-L. (2006). *Sétif 1945: histoire d'un massacre annoncé*. Le grand livre du mois.
5. Vétillard, R. (2008). *Sétif, mai 1945: massacres en Algérie*. Ed. de Paris.
6. Amrani, M. (2010). *Le 8 mai 1945 en Algérie: les discours français sur les massacres de Sétif, Kherata et Guelma*. L'Harmattan.

1.2.2.Thèses

1. Boucif, M. (1989). *Les événements du 8 mai 1945 à Sétif, Guelma et Kherrata* (Thèse de doctorat, Université Paris 1, Directeur de thèse: Jean-Claude Allain).
2. Peyroulou, J.-P. (2007). *Guelma, 8 mai 1945: une subversion européenne dans le département de Constantine, Algérie française: le système colonial à l'épreuve des réformes politiques et du nationalisme* (Thèse de doctorat en Histoire et civilisations, EHESS, Sous la direction de Marc-Olivier Baruch).

1.2.3.Articles de journaux

1. Ageron, C.-R. (1984). Les troubles du nord-constantinois en mai 1945: Une tentative insurrectionnelle? *Revue vingtième siècle*, (n° 4).
2. Ageron, C.-R. (1995). Mai 1945 en Algérie: Enjeu de mémoire et histoire. *Matériaux pour l'histoire de notre temps*, 52-56.
3. Lallaoui, M. (1995). L'autre 8 mai 1945. *Hommes & Migrations*.
4. Ruscio, A. (2007). Les communistes et les massacres du Constantinois (mai-juin 1945). *Revue d'histoire*, (No. 94).
5. Cole, J. (2010). Massacres and their historians: Recent histories of state violence in France and Algeria in the twentieth century. *French Politics, Culture & Society*, 28(1).
6. Cole, J., & Peyroulou, J.-P. (2009). *Guelma, 1945: Une subversion française dans l'Algérie coloniale*. Paris: La Découverte. Annales Histoire, Sciences Sociales, 68(1).

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الجدول 1: أعداد الكتابات الأكاديمية حول أحداث ماي-جوان 1945

نوع الدراسات	الكتابات الجزائرية	الكتابات الأجنبية	
		الفرنسية	أخرى
الكتب	5	6	00
الرسائل الجامعية	5	2	00
المقالات في المجلات المحكمة	59	4	1
المجموع	69	12	1

المصدر: Google Scholar ، JSTOR، ProQuest، WorldCat، HAL، CNRS، Theses.fr، ERIC، DOAJ، El Ma3rifa، SNDL، ASJP.

يظهر من خلال الأرقام الواردة في الجدول أنّ الكتابات الجزائرية تتفوق بشكل واضح من حيث العدد على الكتابات الأجنبية، حيث بلغت نسبتها 84.15 % من مجموع الدراسات، بينما بلغت نسبة الكتابات الفرنسية 14.63 %، ومن الأمور المثيرة للاستغراب هو الغياب الشبه تام للكتابات الأجنبية غير الفرنسية التي بلغت نسبتها 1.22 % فقط، والغياب التام للكتابات العربية غير الجزائرية، وهو الأمر الذي يثير تساؤلات حقيقية حول سبب عدم اهتمام الباحثين الأجانب غير الفرنسيين بدراسة هذه الأحداث!

كما يلاحظ أيضا أنّ أغلبية الكتابات التاريخية الأكاديمية حول أحداث ماي-جوان 1945 بالجزائر هي عبارة عن مقالات، فقد بلغت نسبتها 78.05 % من مجموع الدراسات، بينما بلغت نسبة الكتب 13.41 %، والرسائل الجامعية (دكتوراه وماجستير) 8.54 %. ولعلّ الأمر المثير للانتباه هو التفوق الطفيف لعدد الكتب الفرنسية على عدد الكتب الجزائرية رغم أن مجموع الكتابات الجزائرية يفوق بكثير الكتابات الفرنسية، وهو ما يجعلنا نتساءل عن سبب قلة الكتب حول الموضوع خصوصا وأنّ البحث التاريخي المعمق يحتاج إلى دراسات مستفيضة!

2.المصطلحات المستعملة في العناوين لوصف أحداث ماي-جوان 1945 بالجزائر

تنوعت المصطلحات المستخدمة في عناوين الكتابات التاريخية الأكاديمية الجزائرية والأجنبية لوصف ما وقع في شهري ماي-جوان بالجزائر 1945. وتعكس المصطلحات المستخدمة دلالات مختلفة. ولأنّ هذه المصطلحات تؤثر على تفسير الأحداث، فإنه من الضروري تقديم معطيات إحصائية مفصلة بخصوص استعمالاتها في الدراسات الأكاديمية الجزائرية والأجنبية[2].

الجدول 2: المصطلحات المستعملة في العناوين لوصف أحداث ماي-جوان 1945 بالجزائر

المصطلحات المستعملة في عناوين الكتابات الأكاديمية الجزائرية والأجنبية	عدد مرات الاستعمال	
	في الكتابات الجزائرية	في الكتابات الأجنبية

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

Le Mouvement du 8 mai	1	3
8 ماي 1945	10	/
مجازر / massacres	23	*7*
حوادث/ أحداث /événements	14	1
انتفاضة	5	/
العدوان العسكري	1	/
جريمة /جرائم / crimes	6	/
مظاهرات	6	/
انتفاضة ومجازر	2	/
مظاهرات وجرائم	1	/
Emeutes	/	1
Les troubles	/	1
المجمـــــــــوع	69	13

الشكل 1: المصطلحات المستعملة في عناوين الكتابات الأكاديمية الجزائرية لتوصيف ما وقع في ماي-جوان 1945 بالجزائر [3]

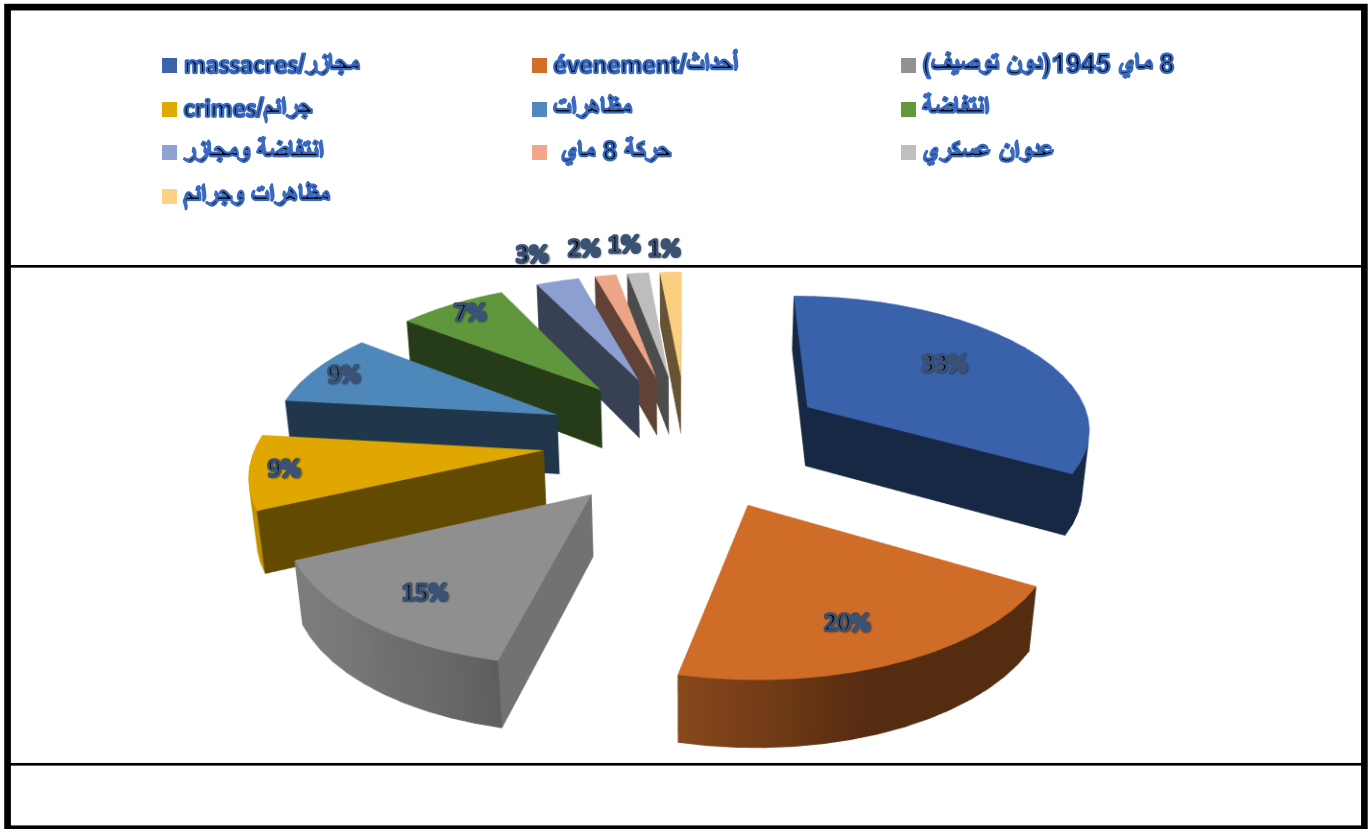

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الشكل2: المصطلحات المستعملة في عناوين الكتابات الأكاديمية

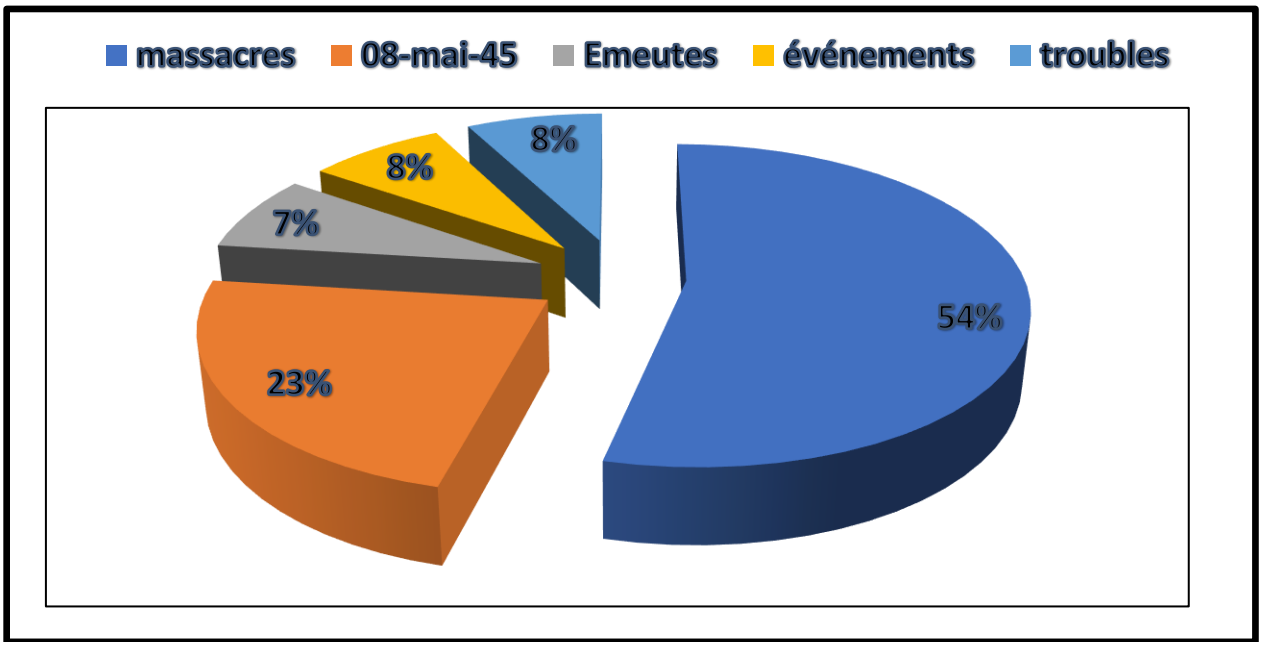

تشير الإحصائيات الواردة أعلاه إلى تنوع المصطلحات المستخدمة في عناوين الكتابات الأكاديمية الجزائرية والأجنبية لوصف أحداث ماي-جوان 1945 في الجزائر، مثل "**جرائم، مجازر، أحداث، مظاهرات...**". وتعكس هذه المصطلحات دلالات متباينة تؤثر بشكل كبير على تفسير تلك الأحداث. فيما يلي، نقدم تحليلاً للمدلولات المختلفة لهذه المصطلحات واستعراضًا للمعطيات الإحصائية المتعلقة باستخدامها في الدراسات الأكاديمية الجزائرية والأجنبية.

1.2. المجازر / Massacres

استُخدم مصطلح "مجازر/ massacres" في 33 دراسة من بين 82 دراسة لوصف الأحداث التي وقعت في ماي-جوان 1945 (26 دراسة جزائرية و07 دراسات أجنبية)، وهو ما يُمثّل حوالي 40.28٪ من إجمالي الدراسات. ويُمثّل هذا المصطلح نسبة قدرها 37.68٪ من إجمالي الدراسات الجزائرية، بينما يُمثّل نسبة 53.8٪ من الدراسات الأجنبية. يثير استخدام مصطلح "**المجازر/massacres** " تساؤلات حول مدى قدرته على وصف جميع جوانب الأحداث التي شهدتها الجزائر خلال تلك الفترة.

لغويا " **المجازر**" جمع مفرده مجزرة، اسم مؤنث من الفعل "**جَزَرَ**" بمعنى ذبح، ويقصد بها القتل الجماعي الوحشي للأشخاص العزل أو غير المسلحين (معجم المعاني العربية المعاصرة. n.d,).

ومن الناحية الاصطلاحية يستخدم مصطلح "**المجازر**" لوصف عمليات القتل التي تستهدف عددا كبيرا من الناس بشكل وحشي وعشوائي، غالباً ما يكون بدافع الكراهية أو الانتقام أو الخوف. كما تعرف "**مجازر**" على أنها أحداث قتل جماعي للأفراد الذين يشتركون في خصومة سياسية أو اجتماعية أو دينية، وتكون غالبًا ما تكون بطرق وحشية وبدون مبرر إنساني، وتهدف إلى ترويع السكان أو تحقيق أهداف سياسية أو غيرها. وتجدر الاشارة إلى عدم وجود تعريف قانوني دولي متفق عليه لمصطلح "**المجازر**" ومع ذلك، تُعرّف بعض

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة "**الجرائم ضد الإنسانية**" بما يشمل "**أي فعل من أفعال القتل على نطاق واسع أو منهجي موجه ضد أي مجموعة من المدنيين**"، وقد تشمل المجازر جرائم مثل الإبادة الجماعية والإعدام خارج نطاق القضاء والتعذيب والاغتصاب (International Criminal Court, n.d.) .

يمكن القول أنّ مصطلح "**مجازر/ masacres**" يعكس غالباً الأحداث الدامية والعنيفة التي شهدتها الجزائر في ماي–جوان 1945، وغالباً ما يُرتبط بفظائع العنف والقتل الجماعي التي قامت بها ميليشيات المستوطنين المدعمة بالقوات النظامية الفرنسية. بالنظر إلى الحمولة المفاهيمية لمصطلح "**مجازر/massacres**" فإنه من الممكن أن يعبر عن جوانب معينة من الأحداث الدموية والوحشية التي وقعت خلال تلك الفترة، ومع ذلك، قد لا يكون هذا المصطلح قادرًا على التعبير عن جميع جوانب الأحداث، بما في ذلك المظاهرات السلمية التي قام بها الجزائريون والانتهاكات الأخرى التي قام بها الفرنسيون مثل: القمع القضائي، والتعذيب ...الخ.

2.2.الحوادث/ الأحداث/ événements

تمّ استخدام هذه المصطلحات في عناوين 15 دراسة من أصل 82 دراسة (14 دراسة جزائرية ودراسة أجنبية واحدة)، وهو ما يمثل حوالي 18.29٪ من مجموع الدراسات. وتمثل الدراسات الجزائرية 20.29٪ من مجموع الدراسات الجزائرية، بينما تمثل الدراسات الفرنسية 7.69٪ من مجموع الدراسات الفرنسية. فما هو مفهوم "**الحوادث/ الأحداث** / événements"، **وهل هذا المصطلح يمكنه التعبير عن كل ماوقع في الجزائر خلال تلك الفترة؟**

لغويا "**الحوادث**" جمع حادث اسم مؤنث من الفعل "**حَدَثَ**" بمعنى وقع أو حصل. ويقصد بها أي واقعة أو حدث غريب أو غير متوقع يحدث بشكل مفاجئ. بينما "**الأحداث**": فهي جمع حدث اسم مؤنث من نفس الفعل "**حَدَثَ**" بمعنى وقع أو حصل. ويقصد بها أي واقعة أو حدث مهم أو بارز يحدث في سياق معين (Almaany, n.d.).

أمّا اصطلاحا فإنّ "**الحوادث**" هو مصطلح يستخدم لوصف أي واقعة أو حدث غريب أو غير متوقع يحدث بشكل مفاجئ، غالباً ما يكون له نتائج سلبية. وبالنسبة لـ "**الأحداث**" فهو مصطلح يستخدم لوصف أي واقعة أو حدث مهم أو بارز يحدث في سياق معين، غالباً ما يكون له تأثير على مجرى التاريخ أو على حياة الناس. ومن **الأمثلة** على الحوادث نذكر: حادث زلزال: هزة أرضية قوية تؤدي إلى هدم المباني وتلف البنية التحتية. ومن الأمثلة على الأحداث: "**الثورة الفرنسية التي هي حدث تاريخي كبير أدى إلى إسقاط النظام الملكي في فرنسا وتأسيس الجمهورية**" (معجم المصطلحات السياسية، 2024).

والملاحظ هو وجود فرق بين الحوادث والأحداث في اللغة العربية، الحوادث؛ فالحوادث غالباً ما تكون غير متوقعة وذات نتائج سلبية. وغالباً ما تكون محدودة في نطاقها الجغرافي. بينما الأحداث فغالبًا ما تكون متوقعة وذا تأثير على مجرى التاريخ أو على حياة الناس، وغالباً ما تكون ذات تأثير واسع النطاق. أمّا في اللغة

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الفرنسية فإنّ مصطلح "**événements**" فيشمل في دلالته الاصطلاحية مصطلحي الحوادث والأحداث (معجم المصطلحات السياسية، 2024).

بالنظر إلى الحمولة المفاهيمية لمصطلح "**الحوادث/الأحداث/ événements**"، فإنّه من الممكن أن يعبر بشكل شامل عن كل ما وقع في ماي-جوان 1945 بالجزائر، لأنه يشير إلى مجموعة شاملة من الأحداث والتطورات التي شهدتها الجزائر خلال تلك الفترة، دون التقيد بنوع معين من الأحداث أو السياقات، بما في ذلك المظاهرات والمسيرات والقتل والإبادة القمع وتجاوزات القانون والإفراط في استعمال العنف. وهو الأمر الذي جعلنا نختار هذا المصطلح ونوظفه في عنوان هذا البحث.

3.2. الجرائم

تمّ استخدام مصطلح "جرائم " في عناوين 6 من أصل 82 دراسة، وهو ما يمثل حوالي 7.06% من مجموع الدراسات و**8.7 %** من الدراسات الجزائرية، بينما لم يستخدم هذا المصطلح في أي دراسة أجنبية. **فهل استخدام هذا المصطلح لوصف ما وقع في ماي-جوان 1945 بالجزائر هو اختيار موفق؟**

لغويا "**الجرائم**" جمع جريمة، وهو اسم مؤنث من الفعل "**جَرَمَ**" بمعنى فعل ما يُعَدّ إثمًا أو خطيئة. ويقصد بها الأفعال المُخالفة للقانون والنظام، والتي تُلحق ضررًا بالمجتمع أو بالأفراد (معجم المعاني العربية المعاصرة **n.d,**).

أمّا الجرائم، اصطلاحًا، فتشير إلى الأعمال أو الأفعال التي تنتهك القوانين والأنظمة القانونية في مجتمع معين. تشمل الجرائم مجموعة متنوعة من السلوكيات غير المقبولة والتي يعاقب عليها القانون، مثل القتل، والسرقة، والاحتيال، والعنف، وغيرها من الأفعال غير القانونية التي تؤثر سلبًا على الفرد أو المجتمع (Husak, 2008, pp. 653-679).

في السياق القانوني والأخلاقي، يُفهم مصطلح "الجرائم" عادةً على أنه انتهاك سلطات الاحتلال الفرنسي للقانون وتسببها في أضرار أو إيذاءً للجزائريين المسلمين. ومن الواضح أن استخدام هذا المصطلح يعكس تصورًا للأحداث التي وقعت طيلة شهري ماي وجوان 1945 كأفعال غير قانونية أو مخالفة للقيم الأخلاقية. ومع ذلك، يُعتبر استخدام مصطلح "**الجرائم**" لوصف تلك الأحداث غير شامل ويدل على تصور جزئي للوقائع والتفسيرات المرتبطة بها، إذ أنه لا يعبر على كل ما وقع من أحداث، كالمظاهرات التي قام بها الجزائريون، وطموحاتهم في التغيير، وردّات فعل القضاء الفرنسي تجاه المتظاهرين. فقد تستخدم الدراسات الأكاديمية مصطلحات مختلفة مثل: "**مظاهرات**" أو "**مجازر**" أو "**انتفاضة**" أو "**قمع**" لوصف نفس الأحداث، وذلك بناءً على التحليل السياسي والتاريخي للباحثين والمفاهيم التي يراد تسليط الضوء عليها (Branch & Mampilly, 2016, pp. 203-225). لذا، ينبغي أخذ هذه المعطيات بعين الاعتبار عند تقييم مدى قدرة مصطلح "**الجرائم**" على استيعاب كل الأحداث التي وقعت في الجزائر خلال تلك الفترة، والتأكد من أنه يعكس التحليل الشامل والموضوعي للأحداث المذكورة.

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

4.2.المظاهرات

تفردت الدراسات الجزائرية بتوظيف مصطلح "**المظاهرات**" في عناوينها، حيث تمّ توظيفها في 06 دراسات من أصل 82، وهو ما يمثل حوالي 7.32٪ من مجموع الدراسات، و8.69٪ من الدراسات الجزائرية. **فما هو مفهوم "المظاهرات"، وهل هذا المصطلح يمكنه التعبير عن كل ما وقع في الجزائر خلال تلك الفترة؟**

لغويا "**المظاهرات**" جمع مظاهرة، اسم مؤنث من الفعل "**ظَهَرَ**" بمعنى ظهر أو اتضح. ويقصد بها تجمع كبير من الأشخاص للتعبير عن رأيهم أو احتجاجهم على شيء ما، مثل سياسة حكومية أو قضية اجتماعية (قاموس لسان العرب,n.d).

أمّا من الناحية الاصطلاحية فإنّ "**المظاهرات**" هي مصطلح سياسي يُشير إلى تجمع جماهيري سلمي يُقام للتعبير عن رأي أو احتجاج على شيء ما. وتُعتبر المظاهرات حقًا من حقوق الإنسان الأساسية، وهي وسيلة مشروعة للتعبير عن الرأي وممارسة الديمقراطية. وغالبًا ما تُستخدم المظاهرات للضغط على الحكومات أو المنظمات لتغيير سياساتها أو ممارساتها (المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان, n.d).

بناءا على ما سبق يمكن القول أنّ مصطلح "**المظاهرات**" يعبر عمومًا عن الأحداث التي تشمل الاحتجاجات السلمية والمسيرات، وقد لا يكون قادرًا بالكامل على التعبير عن جميع الجوانب الدموية والقمعية وتجاوزات القانون التي قامت بها سلطات الاحتلال الفرنسي تجاه الجزائريين في –جوان 1945 في الجزائر.

5.2.انتفاضة

تمّ توظيف مصطلح "**الانتفاضة**" حصرًا في 7 دراسات جزائرية، مما يمثل حوالي 8.54٪ من مجموع الدراسات، وحوالي 10.14٪ من مجموع الدراسات الجزائرية. يثير الحديث عن "**الانتفاضة**" تساؤلات حول مفهوم هذا المصطلح وإمكانية توصيفه لكل الأحداث التي جرت في ماي–جوان 1945 بالجزائر.

لغويا "**الانتفاضة**" من الفعل "**انتفض**"، ومعناه: قام بثورة أو تمرد. فَانْتَفَضَتْ بِهِ الْأَرْضُ :أي تحركت وتحولت. انْتَفَضَ الْقَوْمُ :أي قاموا بثورة أو تمرد (قاموس المحيط ,n.d).

أما اصطلاحًا، تشير "**الانتفاضة**" إلى حركة جماهيرية قوية تقودها مجموعة كبيرة من الأفراد أو المجموعات، وتهدف إلى تحقيق تغيير جذري في النظام السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي. يتميز مصطلح "**الانتفاضة**" بأنه يعبر عن رد فعل شعبي قوي ضد الظلم أو الفساد أو الظروف السياسية أو الاجتماعية غير المرغوب فيها. ويتضمن ذلك التمرد والمقاومة والثورة ضد السلطة الحاكمة (Furet & Ozouf, 1989).

في سياق ما وقع في الجزائر في ماي–جوان 1945 بالجزائر فإنّ مصطلح "**الانتفاضة**" قد يُستخدم غالبا للإشارة إلى سلسلة من الأحداث السياسية أو الاجتماعية التي ميزت تلك الأحداث التي تميزت في بعض جوانبها بطابعها الثوري أو الانتفاضي ضد النظام الاستعماري الفرنسي. وعليه يمكن أن يشمل هذا المصطلح العديد من الأحداث، مثل المظاهرات السلمية، والاحتجاجات، والتمرد، والقمع الفرنسي، والتجاوزات للقانون،

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

والافراط في استعمال القوة والعنف، بالإضافة إلى توظيف القضاء في القمع. ومع ذلك، قد يكون استخدام مصطلح "**الانتفاضة**" لا يعبر بالضرورة عن كل جوانب الأحداث، وقد يكون له دلالات وتوجهات سياسية محددة. لذا، يجب أن يتم تحليل سياق استخدام هذا المصطلح بعناية.

6.2. مصطلحات أخرى

تمّ توظيف مصطلحات أخرى غير تلك المذكورة أعلاه في الدراسات الأكاديمية. فقد استخدمت الدراسات الجزائرية المصطلحات التالية: "**العدوان العسكري**" في دراسة واحدة، " **le mouvement de 8 mai 1945**" في دراسة واحدة، واستخدمت تعبير "**8 ماي 1945**" بدون توصيف في 10 دراسات. هذه الدراسات الجزائرية تشكل ما مجموعه 12.19٪ من مجموع الدراسات، و14.49٪ من مجموع الدراسات الجزائرية. بينما تم توظيف مصطلحات مختلفة في الدراسات الأجنبية، بما في ذلك "**Émeutes / أعمال الشغب**" في دراسة واحدة، و"**8 mai 1945**" في 3 دراسات، و"**Les troubles**" في دراسة واحدة، وهذا يمثل 4.87٪ من مجموع الدراسات، و7.69٪ من الدراسات الأجنبية.

في الأخير يمكن الاستنتاج أنّ هذه الاختلافات بين الباحثين والمؤرخين في اختيار المصطلح الأنسب لوصف ما وقع في ماي–جوان 1945 بالجزائر يرجع إلى غياب معايير موضوعية لتحديد المصطلح المناسب لوصف هذه الأحداث، مما يُثير تساؤلات حول دوافع اختيار مصطلح دون آخر. وتُعدّ هذه النتائج مُقلقة، حيث تُشير إلى عدم وجود اتفاق بين الباحثين والمؤرخين حول طبيعة هذه الأحداث، مما يُعيق فهمنا الدقيق لها. ومن الأمور الملفتة للنظر هو أن عناوين العديد من الكتابات الأكاديمية سواء الجزائرية أو الأجنبية لا تعكس بدقة مضمونها، ولا تُعبّر عن حقيقة ما وقع في الجزائر خلال تلك الفترة. فبعض العناوين تُقلّل من شأن جوانب معينة من الأحداث وتركز على جانب أو جوانب أخرى، والأصح هو اختيار مصطلح أو مصطلحات لها حمولة دلالية تمكنها من وصف كل ما وقع في الجزائر خلال تلك الأحداث.

3. تحليل الأطر الزمنية من خلال العناوين

يُعتبر الإطار الزماني من العناصر الأساسية التي يجب اختيارها بعناية عند وضع عناوين البحوث التاريخية، حيث يساعد على تحديد المجال الزمني المعني بالدراسة (Nora, 1984, p. 12). وفيما يتعلق بأحداث ماي وجوان 1945 قد يؤدي اختيار إطار زماني معين إلى التركيز على جوانب محددة وإهمال جوانب أخرى وهو الأمر الذي قد يساهم في التقليل من شمولية فهم الأحداث.

يتناول هذا القسم تحليلًا للأطر الزمنية المستخدمة في عناوين الكتابات التاريخية الأكاديمية حول أحداث ماي–جوان 1945 بالجزائر، مع التركيز على الفروقات بين الكتابات الجزائرية والأجنبية. من خلال هذا التحليل، نسعى إلى فهم كيف يتم تناول هذه الأحداث، وما هي العوامل التي تؤثر على اختيار هذه الأطر الزمنية. لذلك، سنستعرض المعطيات الكمية المتعلقة بالأطر الزمنية حتى نتمكن من رصد الأنماط السائدة وتحليلها. فيما يلي، نقدم جدولا يتضمن معطيات تتعلق بتكرار الأطر الزمنية الواردة في الكتابات الأكاديمية

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

حول أحداث ماي–جوان 1945 بالجزائر، ويليه أشكال بيانية توضيحية التي تسهم في إبراز البيانات بشكل بصري.

الجدول3: الأطر الزمنية الواردة في عناوين الكتابات الأكاديمية حول أحداث ماي–جوان 1945 بالجزائر

الإطار الزماني الوارد في العناوين	عدد مرات استعماله في الكتابات الأكاديمية	
	الجزائرية	الأجنبية
8 ماي 1945	55	3
شهر ماي 1945	9	5
ماي–جوان 1945	1	1
1945	//	4

الشكل3: الأطر الزمنية الوارد في عناوين الكتابات الجزائرية

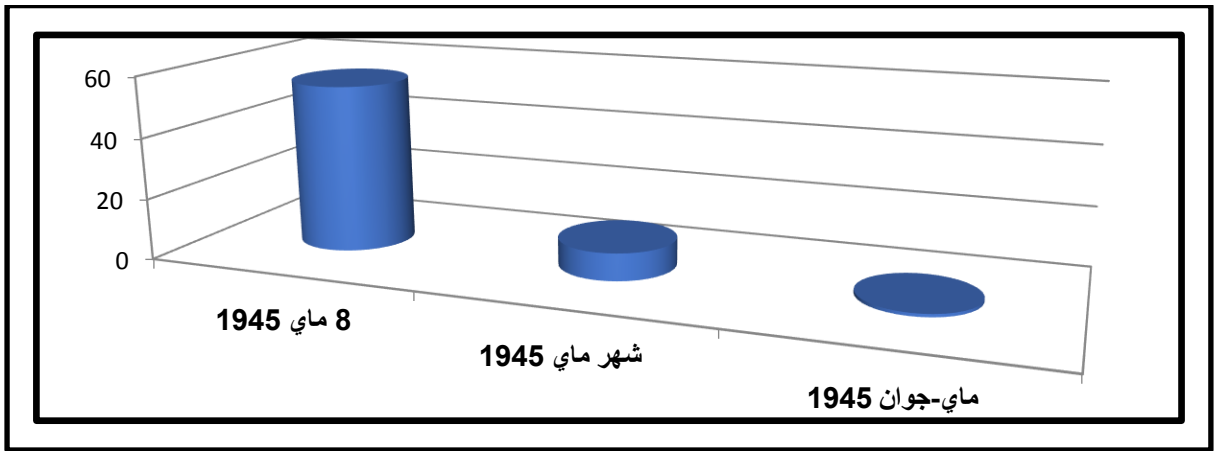

الشكل4: الأطر الزمنية الوارد في عناوين الكتابات الأجنبية

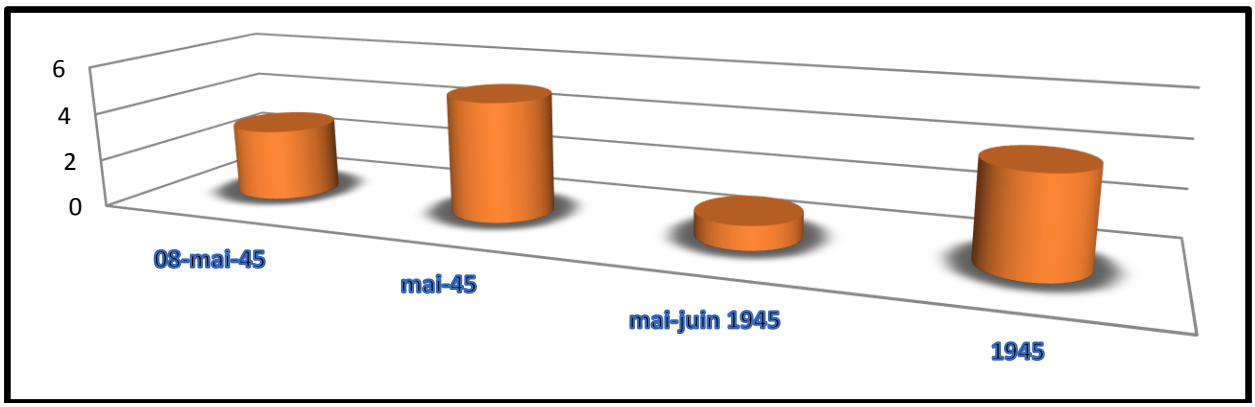

تُظهر البيانات المتعلقة بالأطر الزمنية الواردة في عناوين الكتابات الأكاديمية حول أحداث ماي–جوان 1945 تباينًا واضحًا بين الكتابات الجزائرية والأجنبية. حيث تركز الكتابات الجزائرية بشكل كبير على تاريخ 8 ماي 1945، حيث تم ذكره 55 مرة، في مقابل 3 مرات فقط في الكتابات الأجنبية. هذا التباين يعكس أهمية هذا اليوم في الذاكرة الوطنية والتاريخية الجزائرية، ويؤكد على ارتباطه العميق بالأحداث المأساوية التي شهدتها البلاد خلال ذلك اليوم.

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

أمّا فيما يتعلق بشهر ماي 1945، فنجد أن الكتابات الجزائرية ذكرت هذا الإطار الزماني 9 مرات، مقارنةً بـ 5 مرات في الكتابات الأجنبية. تظهر هذه المعطيات أن الأكاديميين الجزائريين والأجانب الذين اختاروا هذا الإطار الزماني يسعون لجعل عناوين دراساتهم تتناسق مع محتواها، وتقديم صورة شاملة عن الأحداث التي وقعت طيلة شهر ماي.

وبخصوص الإطار الزماني الذي يشمل شهري ماي–جوان 1945، فقد تم ذكره مرة واحدة في عناوين الكتابات الجزائرية ومرة واحدة في عناوين الكتابات الأجنبية، مما يدل على أن أصحاب هذه الدراسات يعترفون بأهمية الفترة التي تمتد لأكثر من شهر. يعتبر اختيار هذا الإطار الزماني–حسب اعتقادنا– موفق إلى حدّ بعيد لأن الأحداث بمختلف أنواعها (المظاهرات، القتل، المتابعات القضائية، التعذيب...) لم تحدث في 8 ماي أو في شهر ماي فقط بل امتدت لشهرين أو أكثر، وهو ما تبرزه أغلب الدراسات التي عالجت الموضوع رغم أنّ ذلك لا يظهر في عناوينها.

في المقابل، نجد أن الكتابات الأجنبية تميل أكثر إلى تناول العام 1945 بشكل عام، حيث تم ذكره 4 مرات، في حين لم يرد هذا الإطار الزماني في أي دراسة جزائرية. قد يدلّ هذا الاختيار على أن الكتابات الأجنبية تحاول وضع الأحداث في سياق أوسع لفهم حقيقة ما وقع في الجزائر خلال تلك الأحداث، ويبقى هذا مجرد تخمين لأنّ أصحاب تلك الكتابات لم يذكروا أسباب اختيارهم لذلك الإطار الزماني.

يمكن الاستنتاج من هذا التحليل أن الكتابات الجزائرية تتميز بتركيزها على تفاصيل يوم 8 ماي 1945، مما يعكس رؤية وطنية عميقة تجاه الأحداث. في حين أن الكتابات الأجنبية تميل إلى تقديم منظور أوسع، مع الاهتمام بالسياق العام للأحداث. بالتالي، تعكس هذه النتائج الفروقات في الأطر الزمنية المستعملة بين الكتابتين، وتسلط الضوء على التباين في النظرة إلى أحداث ماي–جوان 1945. بالإضافة إلى ذلك، يمكن القول إن قضية الانتماء بالنسبة للباحثين والمؤرخين الجزائريين أثرت بشكل كبير في اختياراتهم، وأن المأساة التي حدثت خلال تلك الفترة لا تزال تتحكم في توجيه الأبحاث التاريخية. هذا التأثير يظهر بوضوح في تركيزهم على يوم (8 ماي) الذي شهد مآسي كبيرة كمحاولة لإبراز القمع الفرنسي، رغم أنهم في ثنايا بحوثهم يتطرقون لما حدث في الأيام الأخرى.

4. تحليل الأطر المكانية المدروسة

يعد ضبط الإطار المكاني في البحوث التاريخية أمرًا بالغ الأهمية، لأنه يحدد الموقع الجغرافي للأحداث المدروسة ويساعد في فهم السياقات المحلية وتأثيرها على تطور الأحداث. بالإضافة إلى ذلك، يساهم في تحليل العلاقات المكانية بين الأحداث، مما يعزز دقة التفسير والتحليل. يتيح أيضًا للباحثين مقارنة الأحداث في مواقع متعددة، مما يثري الفهم الشامل للأحداث التاريخية محلّ الدراسة. بناءا على ذلك سنقدم قراءة تحليلية للأطر المكانية المستخدمة في عناوين الكتابات الأكاديمية الجزائرية والأجنبية المتعلقة بأحداث ماي–جوان

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

1945 في الجزائر. قبل البدء في التحليل، نقدم الجدول التالي الذي يتضمن معطيات إحصائية تخص الأطر المكانية المذكورة في عناوين الدراسات الأكاديمية حول هذه الأحداث.

الجدول4: الأطر المكانية المذكورة في عناوين الدراسات الأكاديمية حول أحداث ماي–جوان 1945 بالجزائر

المجالات المكانية الواردة في العناوين	عدد التردد في الكتابات الجزائرية	عدد التردد في الكتابات الأجنبية
الشمال القسنطيني	1	3
دون تحديد	32	2
قالمة وضواحيها	4	2
الجزائر(البلد)	10	3
سطيف وضواحيها	4	2
وادي سوف	1	//
سعيدة	1	//
سيدي بلعباس	1	//
الغرب الجزائري	1	//
سطيف، قالمة، خراطة	//	2

الشكل5: الأطر المكانية المعبر عنها في عناوين الكتابات الجزائرية

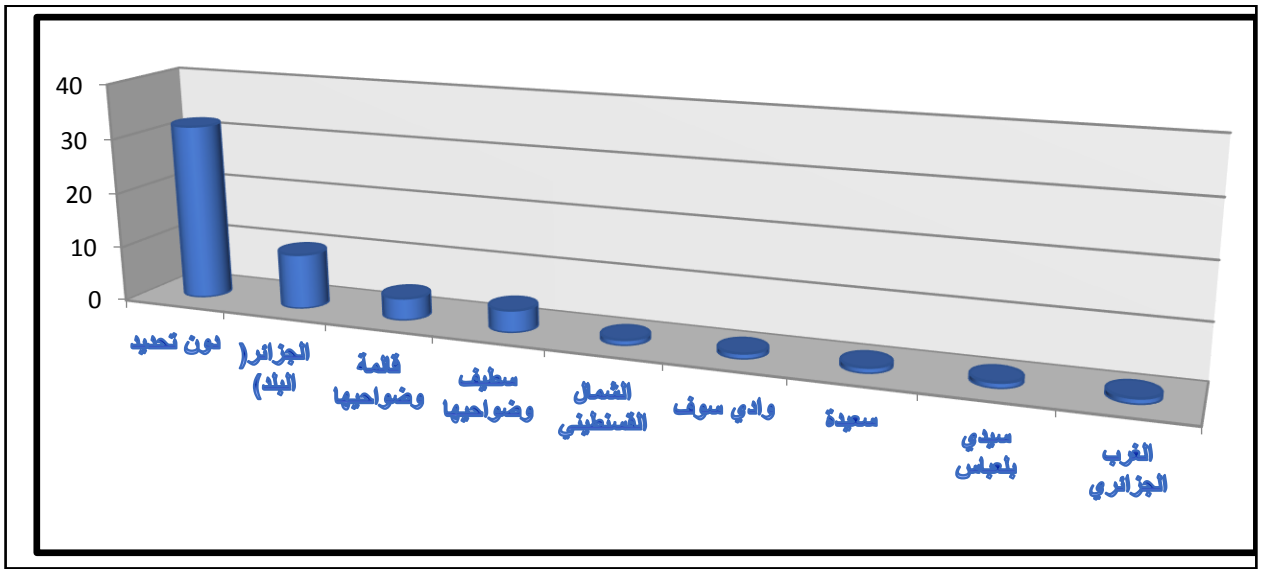

تظهر المعطيات الواردة في الجدول والموضحة في الأشكال البيانية تباينًا ملحوظًا في الأطر المكانية الواردة في الكتابات الأكاديمية الجزائرية والأجنبية حول أحداث ماي–جوان 1945، ممّا يعكس اختلاف الرؤى والأساليب في تناول الأحداث التاريخية، كما يعطي فكرة عن اختلاف التكوين المنهجي للباحثين الجزائريين وغيرهم من الباحثين الأجانب، مما يعكس تعدد الزوايا التي ينظر من خلالها الباحثون إلى تلك الأحداث وتفسيرهم لها.

شكلت الكتابات الأكاديمية التي لم يرد في عناوينها الإطار المكاني المدروس الأكثر تكرارًا في الكتابات الجزائرية، حيث تم ذكرها 32مرة، مقابل مرتين (02) في الكتابات الأجنبية. يعكس هذا الاختيار ميل الكتابات

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الجزائرية إلى تناول الأحداث بشكل عام، مما قد يدل على عدم التركيز على مناطق أو جهات معينة حتى لا يظهر من خلال العناوين أنّ هذه الدراسات منحازة مناطقياً. كما يمكن أن يشير ذلك إلى محاولة لتقديم سرد شامل للأحداث دون الانغماس في تفاصيل قد تُعتبر غير مركزية. ومع ذلك، فإنّ عدم تحديد الإطار المكاني يُعتبر خللاً منهجيًا في العنوان، لأنه يفتقر إلى الدقة المطلوبة لتوضيح نطاق الدراسة ويقلل من إمكانية فهم القارئ للسياق المكاني للأحداث.

في المقابل، جاء "**الجزائر (البلد)**" في المرتبة الثانية من حيث التردد في العناوين، حيث ورد 10 مرات في الكتابات الجزائرية و3 مرات في الأجنبية. هذا الاختيار قد يدل على رغبة من طرف الباحثين والمؤرخين الذين اختاروا هذا الإطار في ربط هذه الأحداث بالطابع الوطني وهو ما يسمح بدراسة كل تفاصيلها في كل ربوع الجزائر.

أما بالنسبة للإطار المكاني "**قالمة وضواحيها**"، فقد تكرر 4 مرات في الكتابات الجزائرية ومرتين في الكتابات الأجنبية. على الرغم من أنّ منطقة قالمة كانت منطقة محورية في الأحداث وعانى سكانها كثيرا من القمع الفرنسي. رغم ذلك، لم تفرد لها دراسات كثيرة خاصة بها، على الرغم من أن أغلب الدراسات التي عالجت الموضوع تناولت تاريخ المنطقة خلال تلك الأحداث.

وبخصوص "**الشمال القسنطيني**" فقد تم ذكره مرة واحدة في الكتابات الجزائرية مقابل 3 مرات في الكتابات الأجنبية. من المرجح أنّ اهتمام الباحثين الفرنسيين بهذا المجال له ما يبرره، حيث يُستعمل هذا المصطلح "**الشمال القسنطيني**" غالبًا للدلالة على أغلب المناطق التي شملتها أحداث ماي-جوان 1945. ومن الواضح أنّ اهتمام الباحثين الأجانب بهذا المجال يرجع إلى رغبتهم في دراسة تلك الأحداث في مجالات جغرافية واسعة.

بينما نجد أن مناطق مثل وادي سوف، سعيدة، سيدي بلعباس، والغرب الجزائري تم ذكرها مرة واحدة فقط في عناوين الكتابات الجزائرية ولم تُذكر في الكتابات الأجنبية. يدل اهتمام هذه الكتابات التاريخية بهذه المجالات الجغرافية اختيارًا قد يدل على محاولة إبراز تاريخ تلك المجالات في أحداث ماي-جوان 1945. كما يدل قلة الدراسات حول تلك المجالات ومجالات أجزائرية أخرى إلى هامشيتها أو عدم أهميتها في تلك الأحداث.

من جهة أخرى، تم اختيار الإطار المكاني الذي يجمع كل من "**سطيف، قالمة، خراطة**" وهي المناطق المحورية في أحداث ماي-جوان 1945، كإطار مكاني في دراستين أجنبيتين فقط، بينما لم تستعمل أي دراسة جزائرية هذا المجال.

5. المقاربات البحثية المنتهجة في الكتابات التاريخية الأكاديمية حول أحداث ماي-جوان1945 بالجزائر

تمثل المقاربات البحثية الأساليب والنماذج النظرية التي يستخدمها الباحثون لفهم وتحليل الأحداث التاريخية. تساعد هذه المقاربات في تقديم رؤى متعددة الأبعاد حول الموضوع المدروس، حيث تتيح فحص

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الأحداث من زوايا مختلفة وإبراز الجوانب المتنوعة المرتبطة بها. تعتمد كل مقاربة على منهجية وأدوات تحليلية معينة تتماشى مع أهداف البحث والنظريات المرتبطة به (Patton, 2002, p. 39).

في هذا الجزء من الدراسة، سنركز على تحليل الإحصائيات المتعلقة بالمقاربات البحثية المستخدمة في الكتابات الأكاديمية الجزائرية والأجنبية حول أحداث ماي–جوان 1945 بالجزائر. يوضح الجدول التالي التوزيع الكمي لاستخدام هذه المقاربات، ممّا سيساعدنا في فهم الاختلافات والتشابهات في تناول هذا الموضوع بين الباحثين الجزائريين والأجانب.

الجدول 5: المقاربات البحثية المستخدمة في الكتابات الأكاديمية الجزائرية والأجنبية حول أحداث ماي–جوان 1945 بالجزائر

المقاربات المستعملة	الكتابات الجزائرية	الكتابات الأجنبية
دراسة تاريخية كلاسيكية	52	12
دراسة تاريخية بمقاربة قانونية	11	1
دراسة تاريخية بمقاربة ثقافية	2	1

6. المقاربات البحثية المستخدمة في الكتابات الأكاديمية الجزائرية والأجنبية حول أحداث ماي–جوان 1945 بالجزائر

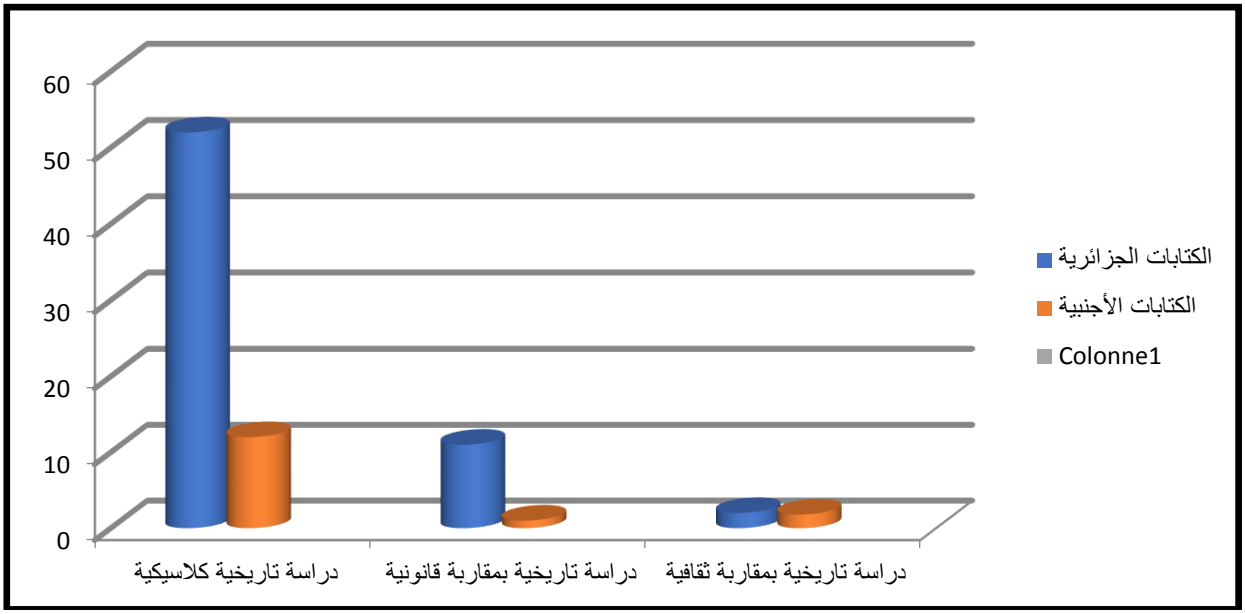

تشير المعطيات الواردة في الجدول إلى تباين واضح في المقاربات البحثية التي استُخدمت في الكتابات الأكاديمية الجزائرية والأجنبية لمعالجة موضوع أحداث ماي–جوان 1945 بالجزائر. هذا التباين يعكس اختلاف الاهتمامات والأولويات بين الباحثين الجزائريين ونظرائهم الأجانب. فيما يلي استعراض لهذه المقاربات وتحليل للمعطيات المتاحة.

1.6. دراسة تاريخية كلاسيكية

يشير هذا النوع من الدراسات إلى الأبحاث التاريخية التي تتبع أساليب ومنهجيات تقليدية ومعروفة في مجال البحث التاريخي. وفقًا للمعطيات الواردة في الجدول أعلاه، تُعتبر هذه المقاربة الأكثر استخدامًا بين

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الكتابات الجزائرية، حيث بلغت نسبتها 80% من مجموع الكتابات الجزائرية، مقارنة بـ 86% من مجموع الكتابات الأجنبية.

2.6. دراسة تاريخية بمقاربة قانونية

تركز المقاربة القانونية على دراسة الأبعاد القانونية للأحداث التاريخية، بما في ذلك تحليل المسؤوليات القانونية وانتهاكات حقوق الإنسان والقوانين السارية في تلك الفترة. تمّ اعتماد هذه المقاربة في 17% من الكتابات الجزائرية، وفي 7% من مجموع الكتابات الأجنبية. ورغم الأهمية البالغة لهذه المقاربة في تحديد المسؤوليات المتعلقة بما وقع خلال تلك الأحداث، وما قد يترتب على ذلك من تبعات قانونية على الدولة الفرنسية في مرحلة ما بعد الاستعمار، فإن الدراسات التي تجعل من هذه المقاربة محورا لها لا تزال قليلة جداً.

3.6. دراسة تاريخية بمقاربة ثقافية

تُعنى المقاربة الثقافية بفهم التأثيرات الثقافية للأحداث التاريخية على الهوية الوطنية والتفاعل الاجتماعي، وكيف تساهم تلك الأحداث في تشكيل القيم والعادات والتقاليد. تُظهر البيانات قلة استخدام هذه المقاربة في دراسة أحداث ماي–جوان 1945 بالجزائر، حيث تم اعتمادها في 3% من مجموع الكتابات الجزائرية، و7% من مجموع الكتابات الأجنبية. يعكس هذا النقص تركيزًا أقل على الأبعاد الثقافية للأحداث، ربما بسبب اعتبارها أقل أهمية مقارنة بالجوانب التاريخية والقانونية.

4.6. غياب مقاربات بحثية أخرى

يلاحظ غياب مقاربات بحثية أخرى في الكتابات الأكاديمية المتعلقة بأحداث ماي–جوان 1945، سواء بالنسبة للكتابات الجزائرية أو الأجنبية. من بين المقاربات البحثية المهملة، تبرز المقاربة الاقتصادية التي تركز على تحليل التأثيرات الاقتصادية للأحداث التاريخية. هذه المقاربة لا تقتصر فقط على رصد الخسائر المادية والأضرار الاقتصادية الناتجة عن الأحداث، بل تمتد لتشمل تحليل كيفية تأثير هذه العوامل الاقتصادية على حياة الأفراد والمجتمعات. إضافة إلى غياب المقاربة النفسية التي تسعى إلى فهم التأثيرات النفسية للأحداث على الأفراد والمجتمعات، وكيف تؤثر الصدمات الجماعية على السلوك والتفاعل السياسي والاجتماعي مع السلطة القائمة، خصوصا وأنّ العوامل النفسية كان لها دور كبير في أحداث ماي–جوان1945 بالجزائر سواء فيما يخص تشكل الموقف الجزائري الرافض للسلطة الاستعمارية الفرنسية، أو فيما يتعلق بنتائج ما وقع في تلك الأحداث من إبادة وقمع وتعذيب على النفسيات فرديا وجماعيا.

خاتمــة

في ختام هذا البحث توصلنا إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

أولاً، هناك نقص واضح في الكتب الجزائرية المخصصة لدراسة أحداث ماي–جوان 1945 بالجزائر، في مقابل وفرة المقالات الأكاديمية حول هذا الموضوع. هذا النقص في الكتب يشير إلى الحاجة الملحة لتعميق البحث وإنتاج مؤلفات موسعة تسلط الضوء على هذه الفترة الهامة من التاريخ الجزائري.

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

ثانياً، تُظهر الدراسات التأسيسية حول أحداث ماي–جوان 1945 أن الكثير منها قد كتبها مؤرخون فرنسيون ينتمون إلى التيار اليساري. هؤلاء الباحثون قدموا إسهامات كبيرة في فهم تلك الأحداث، ولكن مع ذلك، هناك غياب شبه تام للكتابات الأجنبية غير الفرنسية حول الموضوع.

ثالثاً، بالرغم من الإضافات الهامة التي قدمتها الكتابات الفرنسية، خصوصاً اليسارية منها، فإن أغلب الكتابات الجزائرية لا تشير إليها، مما يفقد بعض الدراسات الجزائرية نوعاً من العمق والتحليل المقارن الذي يمكن أن يثري الفهم التاريخي لهذه الأحداث.

رابعاً، هناك نقص واضح في الكتابات الأكاديمية المعمقة التي تدرس ما وقع في ماي–جوان 1945 بمقاربات مختلفة، بما في ذلك المقاربة الاقتصادية والمقاربة النفسية. وهو الأمر الذي يتطلب ضرورة تبني مناهج متعددة التخصصات لتحليل تلك الأحداث بشكل أكثر شمولية وعمق.

خامساً، قلة الأبحاث باللغة الإنجليزية حول أحداث ماي–جوان 1945 جعلتها غير معروفة بشكل كافٍ في العالم الأنجلوسكسوني. لذا، يمكن أن تكون هناك فائدة كبيرة في كتابة مقالات أو كتب بالإنجليزية أو ترجمة الأعمال الحالية إلى هذه اللغة للتعريف أكثر بهذه الأحداث الهامة.

سادسا، من الواضح أن هناك حاجة ماسة لتعزيز البحث الأكاديمي حول أحداث ماي–جوان 1945 في الجزائر، من خلال إنتاج كتب جديدة، وتبني مناهج متعددة التخصصات، وتوسيع نطاق البحث ليشمل لغات مختلفة. هذه الجهود ستسهم بلا شك في تقديم صورة أكثر اكتمالاً وعمقاً لتلك الأحداث.

التعليقات والشروحات

1 – تم استقاء هذه الإحصائيات من خلال البحث في مختلف الوسائط، خصوصا المكتبات الرقمية وقواعد البيانات الالكترونية، وقد اقتصرنا على ذكر الكتب والرسائل الجامعية في قائمة المراجع لدواعٍ تتعلق بشروط النشر (تفادي ارتفاع نسبة الاقتباس). وتشمل قواعد البيانات المستخدمة في البحث ما يلي:

ASJP, SNDL, Google Scholar, JSTOR, HAL, CNRS, Theses.fr, El Ma3rifa.

2– تمّ انجاز هذا الجدول بناءا على المعطيات التي تضمنتها الكتابات التاريخية الأكاديمية الجزائرية والأجنبية حول أحداث ماي–جوان 1945 بالجزائر.

3– ننبه إلى أن هذا الشكل البياني وكل الأشكال الأخرى أنجزت من طرفنا اعتمادا على المعطيات الاحصائية التي قمنا بجمعها، لذلك فإننا سنتفادى ذكر المصدر.

قائمة المراجع

اعتمدنا على الكتابات الأكاديمية الجزائرية والأجنبية التي عالجت موضوع أحداث ماي–جوان 1945 بالجزائر، وقد ذكرناها كلها في بداية المقال، ولتفادي التكرار فإننا سنقتصر على ذكر أهمها في قائمة المراجع، إضافة إلى المراجع الأخرى.

المؤلفات

- لوصيف، س، وآخرون. (2023). **مجازر 8 ماي 1945 في الجزائر: تقارير شهادات وأعلام**. جمعية النبراس الثقافي.
- سامعي، إ. (2004). **انتفاضة 8 ماي 1945 بقالمة ومناطقها**. مديرية النشر الجامعية لقالمة.
- رخيلة، ع. (1995). **8 ماي 1945: المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية**. ديوان المطبوعات الجامعية.
- Aïned Tabet, R. (1968). **Le mouvement du 8 mai dans le Nord**-Constantinois. SNED.

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

- Kaddache, M. (1975). **Le 8 mai 1945**. Éditions du Centenaire.
- Furet, F., & Ozouf, M. (1989). **Dictionnaire de la Révolution française**. Presses Universitaires de France.
- Nora, P. (1984). **Les lieux de mémoire**. Gallimard.
- Amrani, M. (2010). **Le 8 mai 1945 en Algérie: Les discours français sur les massacres de Sétif, Kherrata et Guelma**. L'Harmattan.
- Cole, J. (2010). **Massacres and their historians: Recent histories of state violence in France and Algeria in the twentieth century**. French Politics, Culture & Society, 28(1), Spring 2010.
- Planche, J.-L. (2006). **Sétif 1945: Histoire d'un massacre annoncé**. Le Grand Livre du Mois.
- Reggui, M. (2006). **Les massacres de Guelma: Algérie, mai 1945: Une enquête inédite sur la furie des milices coloniales**. La Découverte.
- Rey-Goldzeiguer, A. (2002). **Aux origines de la guerre d'Algérie 1940-1945: De Mers-el-Kébir aux massacres du Nord-Constantinois**. La Découverte.
- Vallet, E. (1948). **Un drame algérien: La vérité sur les émeutes de mai 1945**. Les Grandes Éditions Françaises.
- Vétillard, R. (2008). **Sétif, mai 1945: Massacres en Algérie**. Éditions de Paris.

الأطروحات

- بوغرارة، م. (2005). **(حوادث 8 ماي في ضوء القانون الدولي الجنائي)** رسالة ماجستير في القانون الدولي، تحت إشراف تونسي بن عامر). جامعة الجزائر، كلية الحقوق، بن عكنون.
- بن نعماني، س. أ. (2009). **(ماي 1945 بالجزائر: مدن ورجال بلدية تاقيطونت المختلطة نموذجاً)** رسالة ماجستير، تحت إشراف محمد القورصو). جامعة الجزائر 2.
- بن نعماني، س. أ. (2015–2016). **(دائرة سطيف: دورها في انتفاضة 8 ماي 1945 (دراسة اجتماعية سياسية)** أطروحة دكتوراه). جامعة الجيلالي اليابس.
- عبد السلام، ع. (2005–2006). **(نظرة الصحافة الأجنبية لانتفاضة 8 ماي 1945: دراسة تحليلية نقدية)** رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، تحت إشراف محمد القورصو). جامعة الجزائر 2.
- سبقاق، ط. (2010). **(العدوان العسكري على الجزائر وسوريا خلال أيار/ماي 1945)** رسالة ماجستير، تحت إشراف شرف الدين أحمد رضوان). جامعة الجزائر 2.

- *Boucif Mekhaled. (1989).* ***Les événements du 8 mai 1945 à Sétif, Guelma et Kherrata*** *(Thèse de doctorat, sous la direction de Jean-Claude Allain). Université Paris 1.*
- *Peyroulou, J.-P. (2007).* ***Guelma, 8 mai 1945: Une subversion européenne dans le département de Constantine, Algérie française: Le système colonial à l'épreuve des réformes politiques et du nationalisme*** *(Thèse de doctorat en Histoire et civilisations, sous la direction de Marc-Olivier Baruch). EHESS.*

المقالات:

- *Husak, D. (2008).* ***Defining the crime: A structural perspective****. Journal of Criminal Law and Criminology, 98(3), 653-679.*
- *Patton, M. Q. (2002).* ***Qualitative research and evaluation methods*** *(3rd ed.). SAGE Publications.*

مواقع الانترنيت:

- معجم المعاني العربية المعاصرة https://www.example-url.com

معجم المعاني العربية المعاصرة. (بدون تاريخ) https://www.almaany.com/

معجم المصطلحات السياسية. (2024)

https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

- المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان. (بدون تاريخ) .المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان . https://www.ohchr.org/en/ohchr_homepage
- قاموس المحيط. (بدون تاريخ) https://en.wikipedia.org/wiki/wiktionary:Main_Page .
- قاموس لسان العرب. (بدون تاريخ) https://www.almaany.com/en/dict/ar-en/
- معجم المعاني العربية المعاصرة https://www.almaany.com
- *International Criminal Court. (n.d.). *International Criminal Court: https://www.icc-cpi.int/sites/default/files/RS-Eng.pdf*

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)